. @ 132 @

قوله عز وجل $ سورة الفتح 16 $.

أمر ا نبيه عليه السلام بالتقدمة إلى هؤلاء المخلفين بأنهم سيؤمرون بقتال عدو بئيس وهذا يدل على انهم كانوا يظهرون الإسلام وإلا فلم يكونوا اهلا لهذا الأمر واختلف الناس من القوم المشاراليهم في قوله ! 2 2 ! فقال عكرمة وابن جبير وقتادة هم هوازن ومن حارب رسول ا صلى ا عليه وسلم في حنين .

قال القاضي أبو محمد ويندرج في هذا القول عندي من حورب وغلب في فتح مكة .

وقال كعب هم الروم الذين خرج إليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم عام تبوك والذين بعث إليهم في غزوة مؤتة .

وقال الزهري والكلبي هم أهل الردة وبنو حنيفة باليمامة .

وقال منذر بن سعيد يتركب على هذا القول ان الآية مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي ا عنهما يريد لما كشف الغيب أنهما دعوا إلى قتال اهل الردة .

وحكى الثعلبي عن رافع بن خديج انه قال وا لقد كنا نقرأ هذه الآية فيما مضى ولا نعلم من هم حتى دعا أبو بكر إلى قتال بني حنيفة فعلمنا انهم أريدوا .

وقال ابن عباس وابن أبي ليلى هم الفرس .

وقال الحسن هم فارس والروم .

وقال ابو هريرة هم قوم لم يأتو بعد والقولان الأولان حسنان لأنهما الذي كشف الغيب وباقيهما ضعيف .

وقال منذر بن سعيد رفع ا في هذه الجزية وليس الا القتال او الإسلام وهذا لا يوجد الا في اهل الردة .

قال القاضي أبو محمد وهو من حورب في فتح مكة .

وقرا الجمهور من القراء (أو يسلمون) على القطع أي او هم يسلمون دون حرب وقرا ابي بن كعب فيما حكى الكسائي (أو يسلموا) بنصب الفعل على تقدير او يكون ان يسلموا ومثله من الشعر قول امرىء القيس .

(فقلت له لا تبك عيناك إنما % نحاول ملكا او نموت فنعذرا) + الطويل + .

يروى (نموت) بالنصب .

و (نموت) بالرفع فالنصب على تقدير او يكون ان نموت والرفع على القطع او نحن نموت .

وقوله ! 2 2 ! معناه فيما تدعون إليه والعذاب الذي توعدهم يحتمل ان يريد به عذاب الدنيا واما عذاب الآخرة فبين فيه